تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ

إعـــداد

هـــدى إمـــام عبـد الجـواد أحـــمد

محاضر في اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ونائب عميد كلية الأدب العربي بجامعة اللغة العربية المفتوحة بباكستان

الأستـاذ الدكتـور

وحـــيد السيد حـــافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية- جامعة بنها

الأستـاذ الدكتـور

علـي سعـــد جـــاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية- جامعة بنها

الدكتـور

سـيد فهمـي مكـاوي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية- جامعة بنها

تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ

المستخلص

استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالمهارات المستهدف تنميتها، واختبار؛ لقياسها. وطُبق على مجموعة واحدة مكونة من ثلاثين متعلمًا من المتعلمين الملتحقين بكلية التجارة – من فرق دراسية مختلفة – والعاملين بالمجال التجاري مختلفي الجنسيات واللغات. وتوصلت الدراسة إلى: فاعلية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة المستهدف تنميتها.

الكلمات المفتاحية: التعلم المستند إلى الدماغ، الكتابة، الأغراض التجارية، الناطقين بلغات أخرى.

Development of Writing Skills for Business Purposes to Learners of Arabic from Speakers of Other Languages in Light of the Brain- based Learning Theory

BY:

Huda Emam Abd Elgwad Ahmed

Dr. Waheed El-Sayyed Hafez DR. Ali Saad Gab Allh

Dr. Syed Fahmy Mekawy

Abstract

The current research aims to investigate the effectiveness of Brain- based Learning Theory in developing writing skills for **b**usiness purposes among Arabic Language Learners from speakers of other languages. In order to achieve this, a list of skills to be developed was prepared and tested; to be measured. It was applied to one group of thirty learners from learners enrolled in the faculty of commerce from different study teams and those working in the commercial field of different nationalities and languages. The study found that the effectiveness of Brain- based Learning Theory in developing writing skills Intended for their development.

Key words: Brain- based Learning Theory- Writing- Business Purposes- Speakars of Other Languages.

تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ (١)

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

لقد تزايدت الحاجة لتعلم العربية مع نمو العلاقات بين الدول العربية والدول الناطقة بلغات أخرى، ونتيجة لهذا "فإن عدد متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى يتزايد باستمرار مع اختلاف أغراضهم – الدينية، والتجارة الدولية، وتحسين سبل العيش في العالم العربي– وبسبب هذا الطلب على تعلم العربية تم تأسيس العديد من المعاهد في جميع أنحاء العالم ***(كبير وإسلام 515 :Kabir& Islam, 2016).*** [٢]

وتنقسم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بشكل عام إلى نوعين: **برامج تعليم اللغة العربية للحياة**، وهي البرامج العامة التي ينخرط فيها جمهور متعدد الصفات، ولا يهدف من تعلمه للعربية سوى التواصل بها في مواقف الحياة المختلفة. والنوع الثاني **برامج تعليم العربية لأغراض خاصة**، وهي البرامج النوعية التي ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة، وتتعدد أنواع هذه البرامج الأخيرة، فمنها تعلم العربية لأغراض: (أكاديمية (AAP)، وظيفية (AOP)، دبلوماسية (ADP)، والعربية لرجال الأعمال (ABP)، والعربية لرجال التربية (AEP) وغيرها...) ***(رشدي طعيمة، محمود الناقة، ٢٠٠٦: ٢١٥).***

و من الأغراض الخاصة لتعليم العربية ، الأغراض المتصلة بالتجارة: الدعاية والإعلان عن السلع التجارية باللغة العربية، وتوسيع الأعمال التجارية مع العالم العربي، والنجاح في التجارة معهم ***(محمود الناقة، ١٩٨٥: ٣٢، ٣٣).***

ولذا فإن تعليم اللغة العربية للأغراض التجارية يحظى بمكانة خاصة للناطقين بلغات أخرى؛ نظرًا لرغبة البلْدان الأجنبية في زيادة استثماراتها في البلْدان العربية عن طريق عقد صفقات تجارية، وفتح أسواق ومشاريع تجارية مشتركة، الأمر الذي يستلزم تمكن الناطقين بغير العربية من التواصل بالعربية

[١] بحث مستل من رسالة دكتوراه في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية كلية التربية جامعة بنها.
[٢] تتبع الباحثة نظام التوثيق (اسم المؤلف – السنة – رقم الصفحة) في المراجع العربية، وفي المراجع الاحنبية (APA).

في مجال التجارة. وفي ضوء هذا يتضح أن متعلمي العربية الملتحقين بكلية التجارة أوالعاملين بالمجال التجاري بحاجة إلى تعلم الكتابة ومهاراتها؛ لارتباط هذه المهارات بالمواقف اللغوية التي يمارسونها في مجال تخصصهم التجاري.

ونظرًا لأهمية تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى فقد نالت الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين، ومن تلك الدراسات: دراسة ***(نجمية هاشم، ٢٠٠٩)***، ودراسة ***(زكي Zaki, 2013)***، ودراسة ***(نعمة البنا، ٢٠١٣)***، ودراسة ***(عبدالعزيز عنقاوي، ٢٠١٥)***. والتي أوصت: بتقديم برامج تربوية لتعليم العربية للأغراض التجارية. ومن النظريات الحديثة التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات الكتابة نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

وقد ظهرت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ نتيجة دعوات علماء: علم النفس التربوي بعامة وعلم النفس المعرفي بخاصة بضرورة أن يقود البحث في علم الأعصاب عملية التعليم/ التعلم. وتستند هذه النظرية إلى علم الأعصاب، وعلوم التشريح، والأداء الوظيفي للدماغ. و تؤكد هذه النظرية أن كل دارس قادر على التعلم إذا تم تجهيز بيئة تعلم تعمل على استغراقه في الخبرة التربوية، وتسمح له بالمعالجة النشطة ***(كاثي ف- نللي، ٢٠١٠: ١٣)، (إريك جنسن، ٢٠١٤: ١٨)***.

وانطلاقًا مما أكدته نتائج البحوث والدراسات ***(جينيزي Genesee, 2000)***، ***(كينيدي Kennedy, 2006)***، ***(نافع Nafa, 2013)***، ***(أشواق كنالي، ٢٠١٥)***، ***(بدر الحربي، ٢٠١٥)***، ***(عبدربه Abed Rabuh, 2016)*** فاعلية التعلم المستند إلى الدماغ في تعليم اللغة الأجنبية للناطقين بلغات أخرى، وأوصت بإجراء دراسات أخرى باستخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس اللغة الأجنبية، واستخدام الاستراتيجيات التي تنشط دماغ المتعلم (ككل)، وتصميم المحتوى والأنشطة المرتكزة على الدماغ؛ لاكتشاف المزيد من إمكانيات الدماغ والاستفادة منها في تعليم اللغة الأجنبية للناطقين بلغات أخرى. تم الاهتمام بالتعلم المستند إلى الدماغ وتنمية مهارات الكتابة في ضوئه.

ثانيًا- تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة الدراسة في افتقار متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الملتحقين بكلية التجارة أو العاملين بالمجال التجاري إلى مقرر تعليمي تجاري يلبي متطلباتهم التعليمية ويفي باحتياجاتهم

اللغوية التجارية، ويكسبهم مهارات الكتابة التي تساعدهم على التفوق في دراستهم، والنجاح في مجال أعمالهم التجارية مع العرب، الأمر الذي يستلزم تقديم مقررات تلبي هذا الافتقار باستخدام نظريات حديثة، ولعل من أهم هذه النظريات نظرية التعلم المستند إلى الدماغ. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات الكتابة لأغراض تجارية اللازمة للناطقين بلغات أخرى؟

٢- كيف يمكن استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية ناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم؟

٣- ما فاعلية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى الناطقين بلغات أخرى؟.

ثالثا ـ حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على: المتعلمين الملتحقين بكلية التجارة والعاملين بالمجال التجاري من متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم في برامج تعليم العربية للحياة؛ ليتمكنوا من التعبير عن احتياجاتهم اللغوية التجارية اللازمة لهم، ومن ثم تقديم محتوى تجاري مناسب لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية، مما يسهم في نجاح البرنامج المقدم لهم.

رابعًا ـ مصطلحات الدراسة:

- **نظرية التعلم المستند إلى الدماغ Theory Of Brain- Based Learning:**

تُعَرَّف إجرائيًّا في هذا البحث، بأنها: مجموعة من الإجراءات المنظمة – للمخطط التعليمي/ التعلمي– التي تتكون من: (الأهداف، والمحتوى المصاغ وفقًا للمبادئ التعليمية المستندة للدماغ، والاستراتيجيات التي تنشط دماغ المتعلم (ككل)، ومعينات التدريس، والأنشطة اللغوية المصاحبة، وأساليب التقويم)؛ لتمكين متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى من تعلم مهارات الكتابة من خلال مراحل التعلم المستند إلى الدماغ، ومساعدتهم على الكتابة بلغة عربية صحيحة في المواقف التجارية.

- **مهارات الكتابة لأغراض تجارية:**

وتعرف إجرائيًّا بأنها: قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على إنتاج تراكيب تعبر عن أفكارهم وما يجول بأذهانهم بأفكار منظمة وواضحة ومتسلسلة بشكل منطقي وفقًا لنظام تركيب الجملة العربية والمواقف اللغوية الكتابية التي سيتعرضون لها في التعامل التجاري مع أهل اللغة الناطقين باللغة العربية مع توظيف القواعد اللغوية في كتاباتهم توظيفًا مناسبًا وصحيحًا.

خامسًا ـ أهمية الدراسة :

يتوقع أن تفيد هذه الدراسة الفئات الآتية:

القائمين على مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- إمدادهم بقائمة بمهارات الكتابة لأغراض تجارية اللازم تنميتها لدى الناطقين بلغات أخرى، ودروس تجارية لتنميتها؛ لمراعاتها عند بناء برامج تجارية مماثلة.

معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- إمدادهم بمحتوى أكاديميّ لأغراض تجارية، ودليل للمعلم؛ لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية باستخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ معد لهذا الغرض.

متعلمي اللغة العربية لأغراض تجارية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- إمدادهم بمجموعة من الأنشطة اللغوية التي تساعدهم على الكتابة بلغة عربية صحيحة، مما يلبي احتياجاتهم اللغوية التجارية التي تعلموا الكتابة من أجلها.

الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات اللغة العربية الأربع للناطقين بلغات أخرى.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض التجارية للناطقين بلغات أخرى.

وسوف يتجه البحث الحالي إلى توضيح المحاور التالية:

(الإطار النظري)

(تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ)

المحور الأول: تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى:

١- مفهوم تعليم اللغة العربية للأغراض التجارية للناطقين بلغات أخرى:

Teaching Arabic For Business Purposes

- **يعرَّف بأنه:** التعليم الذي يستند منهجه الدراسي من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس على اللغة والمهارات التجارية المطلوبة لرجال الأعمال والمهتمين بدراسة التجارة والأعمال باللغة العربية، وفق تحليل مسبق لحاجاتهم ورغباتهم ***(عبدالعزيز عنقاوي، ٢٠١٥: ١٦)***.

- **ويعرف إجرائيًّا بأنه:** مجموعة من الخبرات اللغوية المرتبطة بالمجال التجاري وإدارة الأعمال التي تعتمد على التكامل بين مهارات اللغة الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وحاجات ودوافع دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى التي تعلموا اللغة العربية من أجلها، والمواقف التجارية التي سيتعرضون لها في التعامل التجاري مع أهل اللغة الناطقين باللغة العربية.

٢. مهارة الكتابة:

أولًا- مفهوم مهارة الكتابة، وأهميتها:

- **عُرِّفت الكتابة،** بأنها: رسم الحروف والكلمات والجمل وفقًا للقواعد الإملائية المتعارف عليها. وعندما تكون الكتابة نتاج العقل الخالص فهي كتابة علمية أو وظيفية، وعندما تكون نابعة من النفس فهي كتابة إبداعية إنشائية تعبر عن وجدان الكاتب وعواطفه وانفعالاته ***(سعيد لافي، ٢٠١٥: ٢١٧)***.

▪ أهمية مهارة الكتابة لأغراض تجارية:

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة، كما تعتبر تنمية القدرة على الكتابة هدفًا أساسيًّا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. وتزداد أهميتها وظيفيًّا؛ "ذلك لأن المتعلم بعد تخرجه، والتحاقه بوظيفة يتطلب منه أن يتقن بعض الأنشطة الكتابية، التي تتحدد في: الرسائل، والمذكرات العامة، والدعوات، والتقارير، والتلخيص، والاجتماعات ومحاضر الجلسات، والإعلانات واللافتات، وملء الاستمارات،

وعقود البيع والشراء، والأوراق التجارية، والطلبات والشكاوي والتظلمات، والتعليقات، إعداد المستندات (الإيصالات- الشيكات) ***(حسن شحاتة، ٢٠٠٠: ٢٥٣- ٢٦٤)، (محمود الناقة، ٢٠١٧: ٤١٤، ٤١٥)***".

وتزداد الحاجة إلى تعليم الكتابة لمتعلمي العربية للأغراض التجارية للناطقين بلغات أخرى؛ نظرًا لأن المتعلم يستخدمها في جميع الأمور التجارية مثل كتابة: مواعيد العمل، وفواتير البيع والشراء، والدعاية والإعلان عن المنتجات المراد تسويقها، والتقارير التجارية لمنتج معين أو فترة تجارية معينة، وغيرها...

ثانيًا- أسس تعليم الكتابة:

هناك أمور يجب أن تُراعى عند تعليم الكتابة، هي ***(رشدي طعيمة، ١٩٨٦: ٦٠١- ٦٠٥)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٠: ٢٤٥)، (محمود الناقة، ٢٠١٧: ٤١٦، ٤١٧)***:

١. **توظيف ما تعلمه المتعلمون:** ينبغي ألَّا يقدم المعلم للمتعلم شيئًا يكتبه إلا إذا كان قد أَلِفَه سماعًا، وميَّزه نطقًا، وتعرَّف عليه قراءةً؛ مما يساعد على تعجيل تعليم الكتابة.

٢. **التدرج:** عند تدريس الكتابة من حيث اختيار المادة اللغوية وطريقة التدريس.

٣. **حرية الكتابة:** ينبغي ألَّا يفرض المعلم على المتعلمين مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير.

٤. **التدريب على إعداد موضوع التعبير**، وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وتدريب المتعلم على كل مهارة منها؛ مما يؤدي إلى حسن عرضه لأفكاره.

٥. **عدم الفصل في تعليم التعبير التحريري بين الفكرة المكتوبة وبين صحة الأداء اللغوي نحويًّا وإملائيًّا وخطيًّا ثم أسلوبيًّا**، من حيث: صحة التركيب، وسلامة الأسلوب، ورقي اللغة.

٦. **ترك حرية اختيار الموضوع للمتعلمين، وتعرف احتياجاتهم للكتابة والاستجابة لها**، وتعرُّف المشكلات التي تواجههم في الكتابة، ومساعدتهم على مواجهتها.

ثالثًا- مهارات الكتابة:

نظرًا لأهمية مهارات الكتابة لرجال الأعمال والعميل؛ فإنه سيتم تحديد مهارات الكتابة اللازمة لمتعلمي العربية لأغراض التجارية بالمستوى المتقدم، فيما يأتي:

- **مهارات الكتاب كما حددتها بعض الأدبيات العربية:**

قد اقترح ***(رشدي طعيمة، ٢٠٠٦: ١٠٨، ١٠٩)*** مهارات الكتابة اللازمة للمستوى المتقدم، منها المهارات الآتية:

١. الاستخدام الجيد لعبارات المجاملات الاجتماعي عند كتابة الخطابات (تحية، شكر، تهنئة، ترحيب ...).
٢. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملًا المفردات والتراكيب المناسبة.
٣. كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
٤. كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
٥. معرفة قواعد الإملاء ومراعاتها عند كتابة نص يملى عليه.

- **مهارات الكتاب كما حددتها البحوث والدراسات السابقة:**

قد حددت دراسة: ***(نجمية هاشم، ٢٠٠٩)*** مهارات الكتابة اللازمة لمتعلمي العربية للأغراض التجارية في المهارات الآتية: بيان الهدف والنتيجة، الواجبات، اليقين والاحتمال، العلاقة بين السبب والمسبب، تسلسل الأفكار، الاقتراض، الشرح، مسير الأفكار، علامة الترقيم، قواعد اللغة، خطة البحث، المقدمة، تلخيص.

كما حددت دراسة: ***(عبدالعزيز عنقاوي، ٢٠١٥)*** مهارات الكتاب اللازمة لمتعلمي العربية للأغراض التجارية في المهارات الآتية: كتابة التقارير ومحاضر العمل ودراسات حول موضوع عملي، كتابة مذكرات، كتابة الخطط وتعبئة النماذج والأبحاث، كتابة الواجبات والملاحظات، كتابة الرسائل الشخصية والعملية.

المحور الثاني: التعلم المستند إلى الدماغ وتنمية مهارات التحدث لأغراض تجارية:

- **نظرية التعلم المستند إلى الدماغ (Brain- Based Learning Theory):**

أولًا- مفهوم نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وأهميتها:

- **عُرِّفَت بأنها:** إطار يتم فهمه في ثلاث كلمات: المشاركة، والاستراتيجيات، والمبادئ. يجب عليك إشراك المتعلمين والقيام بذلك مع الاستراتيجيات التي تستند إلى العلم الحقيقي ***(جنسن, Jensen, 2010: 2).***

- **وتُعرَّف إجرائيًّا بأنها:** نظرية في التعليم/التعلم تقوم على مبادئ عمل الدماغ، ومراحل تعلمه التي من خلالها يتم توظيف الأنشطة والاستراتيجيات المناسبة لجانبي دماغ المتعلم، بحيث توفر له خبرات تساعده على المعالجة النشطة لخبراته، والتي يتبعها المعلم ومتعلموا اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في الموقف التعليمي لتنمية مهارات التحدث لأغراض تجارية.

ويرجع اهتمام بالتعلم المستند إلى الدماغ ومحاولة تطبيقه في الميدان التربوي إلى أن الدماغ هو عضو التعلم، وأن تقديم المعلومات بالطريقة المناسبة لنمط معالجة المعلومات لدى المتعلم تتيح له الفرصة ليتعلم بالطريقة المفضلة والأكثر فاعلية، وكذلك عندما تشترك جميع الحواس في العملية التعليمية، فإن المتعلمين سيتمكنون من تطوير بنيتهم المعرفية وتفكيرهم ***(سليمان إبراهيم، ٢٠١٣: ٨٥، ٨٦).***

ونظرًا لأهمية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فقد أجريت فيها العديد من البحوث والدراسات التي أثبتت فاعليتها في تعليم اللغة الأجنبية للناطقين بلغات أخرى، ومن تلك الدراسات: دراسة ***نافع (Nafa, 2013)***، ودراسة ***(بدر الحربي، ٢٠١٥).***

ثانيًا- مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ:

وقد حدد كل من كين، وكين ***(Caine& Caine, 1991: 79-87)*** اثنى عشر مبدأ لهذه النظرية، لكل منها استراتيجيات متناغمة مع عمل الدماغ يمكن توظيفها في العملية التعليمية، وهذه المبادئ هي:

١. الدماغ جهاز حيوي، والجسم والدماغ والعقل هو وحدة ديناميكية واحدة.
٢. الدماغ اجتماعي.
٣. البحث عن المعنى سلوك فطري للدماغ.

٤. يتم البحث عن المعنى من خلال الأنماط.

٥. الانفعالات مهمة للتعلم، وتشكيل الأنماط.

٦. يدرك الدماغ الأجزاء والكليات بشكل مُتزامن.

٧. يتضمن التعلم كلا من الانتباه المركز، والإدراك السطحي (المُحيط).

٨. يتضمن التعلم دائمًا عمليات واعية وعمليات غير واعية.

٩. لدينا على الأقل طريقتان لتنظيم الذاكرة.

١٠. التعلم عملية نمائية تطورية.

١١. يتحسن التعلم المعقد بالتحدي ويُكَفُّ بالتهديد.

١٢. كل دماغ منظم بطريقة فريدة.

وفي ضوء هذه المبادئ تتضح ضرورة توظيفها عند إعداد دروس البحث وتطبيقها ميدانيًّا؛ لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منها في تنمية مهارات الكتابة للناطقين بلغات أخرى وفقًا لمراحل التعلم الدماغي التي حددها جينسن (**Jensen**).

المحور الثالث: إجراءات التدريب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة:

أولًا: تحديد قائمة مهارات الكتابة اللازمة لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية:

تم حصر مهارات الكتابة اللازمة لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية، بلغ عددها ثلاث مهارات فرعية، وتم وضعها في قائمة، وتم عرضها على السادة المحكمين (١)، وتم تعديلها في ضوء آرائهم، والتي تتمثل في المهارات الآتية (٢):

١. كتابة طلب لشغل وظيفة معينة بإحدى المؤسسات العربية.

٢. كتابة السيرة الذاتية بلغة عربية صحيحة.

٣. كتابة تقرير تجاريّ مع توظيف القواعد اللغوية المناسبة لكتابته.

---

١) انظر الملحق رقم (١): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

٢) انظر الملحق رقم (٢): قائمة مهارات الكتابة المرتبطة بالموقف اللازمة لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية النهائية.

ثانيًا: بناء اختبار مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى:

تم إعداد اختبار؛ لقياس مهارات الكتابة السابق تحديدها، مكون من (٣) مفردات، بواقع مفردة واحدة لكل مهارة فرعية، وقد خصص ثلاث درجات لكل مفردة، كما تم إعداد بطاقة تقدير؛ لتصحيح الاختبار، وتم عرضهما على المحكمين، وبعد التأكد من سلامة مفردات الاختبار وبطاقة التقدير تم تطبيقه على عينة استطلاعية من متعلمي العربية لأغراض تجارية بالمستوى المتقدم، وقد بلغ عددهم (١٥) متعلمًا، موزعة كالآتي: ستة (٦) متعلمين ملتحقين بكلية التجارة – جامعة الأزهر الشريف فرق دراسية مختلفة، مختلفي الجنسيات واللغات. وتسعة (٩) متعلمين ممن يعملون بمجال التجارة بإندونيسيا وباكستان وماليزيا. وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول في يوم الاثنين الموافق (٥) من أكتوبر ٢٠٢٠م، وقد استخدمت الباحثة برنامج **SPSS V.18**؛ لتحليل البيانات الناتجة عن هذا التطبيق الذي كان الهدف منه حساب الثوابت الإحصائية الآتية: تحديد زمن الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته. وبعد التحقق من هذه الثوابت أصبح الاختبار في صورته النهائية وقابلا للتطبيق([1])، ([2]).

ثالثًا: إعداد دروس الكتابة في ضوء مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، ومراحله:

➢ **الإجراءات التنفيذية لدروس الكتابة وفقًا لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ:**

تتحدد الإجراءات التنفيذية لدروس االكتابة طبقًا لمراحل نموذج التعلم الدماغي التي حددها إيرك جنسن ***(إريك جنسن، ٢٠١٤: ٢٥٥-٢٦٣)***، وما يندرج تحت كل مرحلة من إجراءات واستراتيجيات تدريسية مناسبة، والتي تتمثل في الآتي:

١- **مرحلة الإعداد والتهيئة للتعلم Preparation**: يقوم المعلم بتحفيز المتعلمين وتهيئة أدمغتهم للدرس التجاري المراد تدريسه ومهارات الكتابة المراد تنميتها. وفيها يتم توظيف استراتيجية: (فكِّر– زاوِج– شارِك، والخريطة الذهنية).

---

١) انظر الملحق رقم (٣): اختبار مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم في صورته النهائية.

٢) انظر الملحق رقم (٤): بطاقة تقدير مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم النهائية.

٢- **مرحلة الاكتساب (الاستدخال) Acquisition:** يقوم المعلم بتقديم الخبرات اللغوية التجارية الجديدة لكل درس بطرق مختلفة تخاطب نصفي الدماغ معًا؛ حيث يحفز المتعلمين على التعاون معًا، كما يزودهم بكيفية تطبيق المهارات المتعلمة في مجال الأعمال التجارية، من خلال أنشطة لغوية متنوعة لممارستها. وفيها يتم توظيف استراتيجيتي: (فَكِّر- زاوِج- شارِك، والبحث الجماعي).

٣- **مرحلة الشرح (أو الإيضاح) Explanation:** يصمم المعلم المواقف اللغوية التفاعلية التي تحقق الترابط بين مهارات الكتابة، وعناصر الدرس التجاري، وتدعم الفهم، ويشجع المتعلمين على طرح الأسئلة، وتطبيق المهارات المتعلمة على أنشطة لغوية متنوعة لممارسة مهارات الكتابة المستهدف تعليمها. وفيها يتم توظيف استراتيجيتي: (العصف الذهني، والتعلم التعاوني).

٤- **مرحلة تكوين الذاكرة Memory Formative:** يوفر المعلم الخبرات التفاعلية وربطها بالخبرات السابقة، ويزودهم بالتغذية الراجعة إزاء ما تمت الإجابة عليه خلال سير الدرس، مما يسهل الاستدعاء للمعلومات لممارسة المهارات المستهدف تعليمها. وفيها يتم توظيف استراتيجية: (العصف الذهني، البحث الجماعي، والتعلم الإلكتروني).

٥- **مرحلة التكامل الوظيفي Functional Integration:** يقوم المعلم بتقويم تقدم المتعلمين في تعلم مهارات الكتابة في كل درس والوقوف على جوانب القوة الضعف في أدائهم، ويقدم لهم التغذية الراجعة الفورية والمُستمرة. وفيها يتم توظيف استراتيجية: (فَكِّر- زاوِج- شارِك، البحث الجماعي، والتعلم الإلكتروني).

➢ **تحديد محتوى دروس الكتابة، والذي يتضمن:**

- **إعداد دليل المعلِّم** (١)، وتضمن (**الجانب النظري:** مقدمة- أهداف الدليل، وأهميته وتوصيف محتواه: (وقد تضمن الدليل ثلاث وحدات كل وحدة ثلاثة دروس تجارية واختبارًا عامًّا على الثلاث وحدات)- توجيهات عامة. **الجانب التطبيقي:** الدروس التجارية مصاغة في ضوء التعلم المستند على الدماغ).

١) انظر الملحق رقم (٥): دليل المعلم لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم.

- **إعداد كتاب المتعلم** (١)، وتضمن مقدِّمة الكتاب، وهدفه، ومهارات الكتابة المراد تنميتها، والدروس التجارية المصاغة في ضوء مراحل التعلم الدماغي ومبادئه.

- **الأنشطة التعليمية/ التعلمية المصاحبة للدليل:** تم إعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية المناسبة لطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم اللغوية التجارية، والتي تخاطب جانبي الدماغ (الأيمن، والأيسر)، والدماغ (ككل).

- **الوسائط التعليمية/ التعلمية:** ومنها: (العروض التقديمية، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، والكتب والصحف اليومية، وبطاقات ولوحات وأوراق عمل).

- **أساليب التقويم:** ويشمل: (التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي).

رابعًا: تدريس الكتابة في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ؛ لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم:

أ- عينة البحث:

تكونت مجموعة البحث من ثلاثين (٣٠) متعلمًا من متعلمي اللغة العربية لأغراض تجارية الناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم، موزعة على النحو الآتي: (٨) متعلمين، ملتحقين بكلية التجارة، جامعة الأزهر الشريف، فرق دراسية مختلفة، ومختلفي الجنسيات واللغات، (١٤) متعلمًا، يدرسون بكلية الدراسات الإدارية والتجارية بجامعة جواهر لال نهرو، والجامعة الملية الإسلامية، وجامعة نيو دلهي بالهند، وحرم الوافي الجامعي تحت تنسيق الكليات الإسلامية، فرق دراسية مختلفة، وجنسيتهم الهندية، (٨) متعلمين، يعملون بمجال التجارة، مختلفي الجنسيات واللغات.

ب. التطبيق القبلي: تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة لأغراض تجارية على المتعلمين مجموعة البحث، واللذين بلغ عددهم (٣٠) متعلمًا كمجموعة تجريبية واحدة يوم الثلاثاء الموافق (٢٤) من نوفمبر ٢٠٢٠م، في الفصل الدراسي الأول؛ لتحديد مستوى المتعلمين في مهارات الكتابة.

---

١) انظر الملحق رقم (٦): كتاب المتعلم لتنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية للناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتقدم.

جـ. تدريب المتعلمي على دروس الكتابة وفقًا نظرية التعلم المستند إلى الدماغ: قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث عبر تطبيق زووم، مع استخدام تطبيق الواتس والتليجرام- نظرًا لظروف جائحة كورونا (كوفيد ١٩)- وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول يوم الجمعة الموافق (٢٧) من نوفمبر ٢٠٢٠م، وانتهى في يوم الثلاثاء الموافق (٢٩) من ديسمبر ٢٠٢٠م، حيث استغرق (٥) أسابيع، (١٠) محاضرات، بواقع (٦٠) دقيقة للمحاضرة الواحدة أى بمعدل محاضرتين أسبوعيًا.

د. التطبيق البعدي: تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة لأغراض تجارية على متعلمي مجموعة البحث، والتي بلغ عددها (٣٠) متعلمًا كمجموعة **تجريبية واحدة** يوم الأربعاء الموافق (٣٠) من ديسمبر ٢٠٢٠م. ورصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا، وتحليلها لاستخلاص نتائج البحث.

خامسًا: نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة فرض البحث، والذي نصه: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) بين متوسطى درجات متعلمي مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الكتابة ككل وعند مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدى**" تم استخدام اختبار (ت) T-test للعينتين المرتبطتين من خلال برنامج SPSS (18)، ومعادلة مربع إيتا (η2) **Eta-Square** – لحساب حجم التأثير- وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

جدول "قيمة" ت "لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الكتابة ككل وعند مهاراتها الفرعية"، وكذلك حجم التأثير.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
كتابة طلب لشغل وظيفة معينة بإحدى المؤسسات العربية.	القبلى	٣٠	١.٢٣	٠.٤٣	٢١.١٠٨	٠.٠١	٢٩	٠.٩٣٩
	البعدى	٣٠	٢.٩٧	٠.١٨				
كتابة السيرة الذاتية بلغة عربية صحيحة.	القبلى	٣٠	١.١٧	٠.٣٨	٢٢.٤٩٤	٠.٠١	٢٩	٠.٩٤٦
	البعدى	٣٠	٢.٩٣	٠.٢٥				

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
كتابة تقرير تجاريّ مع توظيف القواعد اللغوية المناسبة لكتابته.	القبلى	٣٠	١.١٣	٠.٣٥	١٤.٦٩٩	٠.٠١	٢٩	٠.٨٨٢
	البعدى	٣٠	٢.٦٧	٠.٤٨				
مهارة الكتابة ككل	القبلى	٣٠	٣.٥٠	٠.٩٤	٢٩.٣٨٤	٠.٠١	٢٩	٠.٩٦٨
	البعدى	٣٠	٨.٥٧	٠.٥٧				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات متعلمي مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الكتابة ككل وعند مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول فرض البحث.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على مهارات الكتابة ككل وعند مهاراتها الفرعية تراوحت بين (٠.٨٨٢ – ٠.٩٦٨)، وهي قيم كبيرة ومناسبة،.

مما يعني تحسُّن مستوى متعلمي مجموعة البحث في مهارات الكتابة الفرعية، وفاعلية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية هذه المهارات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يأتى:

- **البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ؛ ساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم وتنشيط معلوماتهم وتوظيف خبراتهم السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة واستثمارها في كتابته.**
- **تعليم مهارات الكتابة في ضوء احتياجات المتعلمين اللغوية التجارية، جعلهم أكثر مثابرة على الكتابة، وأكثر إقبالًا على تعلمها.**

سادسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يُوصَى القيام بما يأتي:

١- تقديم برامج لتعليم الغة العربية للناطقين بلغات أخرى قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ؛ لما لها من أثر فعَّال في تعليم اللغة العربية، ومهاراتها الأربع.

٢- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، ومراحلها وإجراءات توظيفها في برامج تعليم اللغة العربية.

٣- تقديم برامج لتعيم اللغة العربية لأغراض خاصة للناطقين بلغات أخرى.

سابعًا: مقترحات الدراسة:

في ضوء ما ما أسفر عنه البحث من نتائج، وتوصيات، يُقتَرح القيام بما يأتي:

١- دراسة فاعلية نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢- دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة لأغراض أكاديمية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣- دراسة استراتيجية قائمة على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية للناطقين بلغات أخرى.

قـــائمـــة المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

١- إريك جنسن (٢٠١٤): ***التعلم استنادًا إلى الدماغ النموذج الجديد للتدريس.*** ترجمة: هشام محمد سلامة، حمدي أحمد عبدالعزيز. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢- أشواق كنالي (٢٠١٥): دور دماغ المتعلم في تحديد طريقة تعليم اللغة. ***المؤتمر الدولي الأول "تعليم العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب".*** المنعقد في إسطنبول ٢٥- ٢٦/ ٤/ ٢٠١٥. ص ص ٦٤- ٦٥.

٣- بدر هديبان هلال الحربي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ***رسالة ماجستير.*** معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية.

٤- حسن شحاتة (٢٠٠٠): ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.*** ط ٤. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥- رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦): ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***. ج٢، القسم الثاني. سلسلة دراسات في تعليم العربية رقم (١٨). وحدة البحوث والمناهج. معهد اللغة العربية، مكة المكرمة – جامعة أم القرى.

٦- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): ***المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها***. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة (٢٠٠٦): ***تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات***. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو- ١٤٢٧هـ.

٨- سعيد لافي (٢٠١٥): ***تعليم اللغة العربية المعاصرة***. القاهرة: عالم الكتب.

٩- سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠١٣): ***علم النفس التعليمي: "نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة"***. الأردن- عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٠-عبدالعزيز علي عبدالعزيز عنقاوي (٢٠١٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة "لغة التجارة والأعمال" نموذجًا. ***رسالة ماجستير***. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١١-عزت عبدالحميد محمد حسن (٢٠١٦): ***الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18***. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢-كاثي ف- ننلي (٢٠١٠): ***دماغ التلميذ دليل للآباء والمعلمين***. ترجمة: محمد عودة الريماوي. مراجعة: رضوان علي بني مصطفى. ط٢. عمان: دار المسيرة.

١٣-محمود كامل الناقة (١٩٨٥): ***برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)***. معهد اللغة العربية: جامعة أم القرى.

١٤-محمود كامل الناقة (٢٠١٧): ***تعليم اللغة العربية لأبنائها: المداخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة***. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥-نجمية هاشم (٢٠٠٩): تعليم العربية لأغراض خاصة: دروس للمتخصصين في مجال الاقتصاد. ***رسالة ماجستير***. كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.

١٦-نعمة إبراهيم البنا (٢٠١٣): العربية لأغراض تجارية للناطقين بالإنجليزية: مدخل اتصالي. ***المؤتمر العالمي الرابع في "تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة"*** أبحاث (محكمة): الجزء الأول. كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. رجب ١٤٣٤هـ/ مايو. ص ص ٨٤- ٩٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

17- Abed Rabuh, Ammar Wafeeq Aref (2016): An Investigation of The English Language Localization in The Brain Hemispheres For Arabic Native Speakers and Its Implications in Language Teaching. ***Master Thesis***. College Of Literature, Yarmouk University- Jordan.

18- Caine, Renate & Caine, Geoffery (1991): ***Making Connection: Teaching and The Human Brain***. Alexandria, VA: ASCD.

19- Genesee, Fred (2000): Brain Research Implications for Second Language Learning. ***ERIC CLEARINGHOUSE ON LANGUAGES AND LINGUISTICS. CENTER FOR APPLIED LINGUISTICS.*** 4646 40TH ST NW. WASHINGTON DC 20016-1859. (202) 362-0700, EDO-FL-00-12 DECEMBER. PP. (1-2)

20- Jensen, Eric (2010): 10 Most Effective Tips For Using Brain- Based Teaching& Learning***. Jensen Learning Guide To Brain- Based***

Teaching, Become a High- Achieving School. Jensen Learning. PO Box 291. Maunaloa, HI 96770. 808- 552- 0110, PP. (1- 13).

21- Kabir, Mohammad Anwarul & Islam, Fayezul (2016): The Reality of Teaching Arabic for Specific Purposes in Educational Institutions. World Academy of Science, Engineering and Technology. Conference Title: ICAL 2016: 18th International Conference on Arabic Language. Conference Location: Dubai, UAE. ***International Journal of Cognitive and Language Sciences***, November 16-17. Vol.3, No.11, PP.(515). waset.org/abstracts/47958.

22- Kennedy, Teresa J. (2006): Language Learning and Its Impact on the Brain: Connecting Language Learning with the Mind Through Content-Based Instruction. ***Foreign Language Annals.*** Vol. 39, No. 3, PP. (471-486).

23- Nafa, Mahmoud Sultan (2013): A Brain Based Approach For Teaching English Language Vocabulary To ESL Learners: An Investigation Based On Arabic- Speaking Learners. Dissertation Release Form ***PH . D***, The British University In Dubai.

24- Zaki, Mai (2013): Business Arabic and Corpus-Based Teaching: Theoretical and Practical Perspectives**.** ***The Fourth World Conference on "the teaching of Arabic language and literature for special purposes"*** Research (court): The second part. The Faculty of Humanities knowledge revelation, International Islamic University Malaysia. Rajab 1434h/ may. PP. (598- 614).